

الدرس الحادي عشر من شرح (الأصول من علم الأصول) للدكتور

حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذا هو درسكم الحادي عشر الذي نبتدئ الليلة بعون الله تعالى في شرح اصول العلامة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين رحمة الله تعالى عليه. وقبل

البدء اذن - 00:00:00

ورقة مررت عليكم يطلب فيها تسجيل الاسماء والارقام. في محاولة لاستدرراك ما قد يطرأ من تغيير المواقع. فاني اعتذرت سابقا بسبب سفر لكنه تأجل خشيت ان يورث هذا ارتكاكا عند الاخوة من ناحية الحضور وعدمه واخشى ايضا ان - 00:00:22

ان اكون سببا في هذا الحرج فتلafiya لذلك رأى كثير من اخوتي ان نجمع الارقام بحيث يمكن بوسيلة ما من التواصل والرسائل الا يبلغ الجميع بشأن ما يتعلق بالدرس حضورا او اعتذارا وما اريد ان اقول الليلة اني معذرة - 00:00:42

الاسبوع القادم حتى تأتكم رسالة ان شاء الله. لانه ايضا هو السفر الذي كان مفترضا هذا週間の来週の予定。しかし、この間には他の用事がある場合があります。そのため、この間は他の用事がある場合があります。

احرص الجميع على تدوين - 00:01:02

اسمائهم من ارقام بحيث نتواصل جميعا بالرسائل ان شاء الله تعالى. آآ اسمحوا لي ايضا ان اؤكد على الا يسجل في الورقة اسمه الا من كان مواظبا بحيث تأتيه الرسائل بناء على مواظبيته.اما الاخوة الجالسون للاستفادة والحاضرون ليلة او ليلتين فيعتذر - 00:01:22

نعتذر اليهم يعني هم ليسوا في هذه القائمة لاننا نتكلم عن درس استمر اكثر من ثلاثة اشهر ونرغب ان يكون التواصل وبين الجميع من يحضر كل ليلة فلهذا نود الا يسجل اسمه ورقمها الا من كان مواظبا حاضرا معنا حيث تكون الرسالة مفيدة نافعة له - 00:01:42
في تقدير المواقع او الاعتذار عنها فلا نكلف شخصا ما لا يطيق او يحضر فلا يجد درسا او العكس. ثم اما بعد نكمل بعون الله وتفويقه ما توقفنا عنده في درسنا الماضي ولا يزال حديثنا فيما دونه الشيخ رحمة الله عليه من اصول هذا العلم وقواعده - 00:02:02

الدرس الماضي كان يتحدث عن آآ باب كبير من ابواب الاصول مما يتعلق بالادلة وهو باب النسخ. وقد تقدم تعريفه وصوره وقواعد
والسبيل الى معرفة النسخ وموقعه ايضا عند الاصوليين في التعامل بين الدليل التي يبدو في ظاهرها التعارض في - 00:02:22
دلالات آآ الليلة معنى باب اخر من ابواب الدليل هو دليل عظيم كبير دليل السنة. ويسميه الاصوليون الاخبار جمع خبر وهو ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيما يسميه المحدثون الخبر او السنة - 00:02:42

على عمومها ودلالتها الواسعة وتقسيماتها المتنوعة. يهتم الاصوليون بهذا الباب باعتباره دليلا شرعا كبيرا. وباعتباره اصلا من اصول التشريع فان القرآن والسنة كلاهما باب عظيم يهتم به الاصوليون. بل اصل الدليل واهماها واعظمها - 00:03:02
هو الكتاب والسنة. وحديث الاصوليين عن دليل الكتاب والسنة عند دليلي الكتاب والسنة حديث ذو شقيقين. اولهما فيما تقدم من ناحية الدلالات يعني كيف يقف المستدل الفقيه او الاصولي او الناظر في الدليل كيف يقف امام الالفاظ مستنبطا - 00:03:22
منها المعاني والاحكام. وهذا تقدم معكم في ابواب مثل الامر والنهي والعامي والخاص والمطلق والمقيد. كل تلك مرة فيها قواعد تعين

الناظر وتمكنه من ان يقف على نوع الدالة ثم يبني عليها الحكم. الان هذا الشق الاخر وهو الحديث عن الدليل - [00:03:42](#)
لنفسه عن دليل السنة وكيف هو دليل وما انواعه وما درجاته وما مراتبه؟ اذا انت تتحدث في دليل السنة عن شيئين الاول عن دليل
السنة نفسه يعني عن احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والحديث عنها هنا جزء كبير هو صنعة المحدثين في علم -

[00:04:02](#)

الحديث لو لو تحسنوا له الصوت هذا مذنب. الحديث في هذا الشطر فيما يتعلق بدليل السنة هو ما يتناوله المحدثون في الحديث عن
اه ثبوت الحديث وعدمه صحته وضعفه. والحديث ايضا عن مراتب هذه السنة المنسوبة الى رسول - [00:04:22](#)
الله صلى الله عليه واله وسلم الحديث عن اه كونها تنقسم الى اقوال وافعال واقرارات او صفات خلقية او خلق كل هذا هو الشق
الآخر. من الحديث عن دليل السنة. الحديث ايضا عن تقسيم السنة من حيث الثبوت. الى صحة وضعف من - [00:04:42](#)
حيث اه درجة النقل وكثرة الرواية الى متواتر واحد من حيث ما ينسب او من يرويه او من يقف عنده النص المروي ايضا الى مرفوع
ومقطوع ومنقطع. هذه وجوه متعددة للسنة تأتي في الحديث عن - [00:05:02](#)

تأتي في الحديث عن دليل السنة وما يهتم به الفقيه او الاصول. الشق الاخر هو الحديث عن الدلالات وتقدمت معكم فاذا نحن نتحدث
في هذا الجانب الليلة عما يتعلق بدليل السنة من حيث الثبوت والصحة وكيف يتعامل معها الفقيه كما يتعامل المحدثون - [00:05:22](#)
اي دليل في السنة هو الذي يصلح للنظر؟ اذا يمكن ان نقول ان ما سندرسه الليلة هو خطوة سابقة على ما مر في الدروس السابقة.
يعني قبل ان تبحث في دليل السنة عن دلالة العام والخاص والمطلق والمقييد انت تبحث عن ماذا قبل ذلك - [00:05:45](#)
عن ثبوته عن ثبوت الحديث عن صحته وضعفه. لان الاستدلال بالدليل فرع عن ثبوته. فاذا ثبت فاستجب به. مثل هذا لا يقال في دليل
القرآن. لاما؟ لان ثبوته لا اشكال فيه. وصحته ايضا لا ترد - [00:06:05](#)

ده فيه فلا يقول الاصوليون شيئا حول دليل القرآن من هذه الناحية. لكنهم يتحدثون في هذا الباب في السنة الحديث اهل الصنعة عما
يتعلق بدليل السنة من حيث الثبوت او العدم. لانه قبل ان يهتم الاصول ويتكلم عن دلالة المطلق او - [00:06:25](#)
المقييد او الامر او النهي فربما استطرد في هذا كثيرا فتبين له فيما بعد ان الحديث لا يصح. فلا وجه لكل ما قام به من لا للمستنباط
وببناء الدلالات على شيء مما سبق. لكن هذا الحديث عن اثبات الدليل اولا قبل الاستدلال به. عامه - [00:06:45](#)
ما يريد الاصوليون وانا ساقول هذا في مطلع درسنا الليلة. عامه ما يريدونه الاوصليون من مباحث في دليل السنة بهذا الاعتبار اي
تقسيم والتنوع والتضييف والثبت وعدمه عامه ما يريدونه هو ما يقوله المحدثون - [00:07:05](#)
في كتب المصطلح في علم الحديث دراية او رواية ما يتحدثون عن اصول هذا العلم. فستجد كثيرا من المباحث والتقسيمات الواردة
الان ستتجده شيئا يقوله المحدثون او من درس منكم المصطلح سيجد تلك المسائل والانواع والابواب والتقسيمات هي عين ما -
[00:07:25](#)

ما يريد المحدثون فثمة مناطق مشتركة بين علم الاصول وعلم الحديث هذا واحد منها من الابواب الواسعة التي يرد فيها كثير من
هذا الاشتراك وعندئذ فما اختلف فيه المحدثون او الاوصليون في شيء من هذه الابواب فالحسن والمرجع فيه ينبغي ان - [00:07:45](#)
ان يكون لهذه الصنعة وهم المحدثون. لانهم ادرى بما يثبت من الحديث وما لا يثبت والتعييد في هذا الباب ينبغي ان يكون اليهم لا
الى غيرهم اقرأ طيب باسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمة الله تعالى الاخبار - [00:08:05](#)
تعريف الخبر لغة النبا والمراد به هنا ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف هذا تعريف
ال الحديث او تعريف السنة بعمومها فكل ما يأتي منسوبا الى نبينا صلى الله - [00:08:25](#)
عليه وسلم فهو سنة. فهو خبر باصطلاح المحدثين. خبر مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان قوله اقواله كقوله
انما الاعمال بالنيات كقوله بنى الاسلام على خمس كقوله للرجل لما قال او صني فقال - [00:08:45](#)
لا تغضب هذه اقوال او كانت افعالا يحكى عنها الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله دعا فقال كذا انه صام فصنع
كذا انه حج فرمى فبات فحلق ما يحكي على السنة الصحابة - [00:09:05](#)

من افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ايضاً قسم اخر من اقسام السنة وان شئت فقل من اقسام الخبر على اصطلاح المحدثين

القسم الثالث ما ينقل من اقراراته صلى الله عليه وسلم، بمعنى ان ان يحصل او ان يحدث الفعل بحضورته فيقر - 00:09:25

عليه الصلاة والسلام القول او الفعل الذي فعل بحضورته ويسمى هذا تقريراً او اقراراً. القسم الرابع ما يحكيه من صفات رسول الله

صلى الله عليه وسلم والصفات هنا ايضاً قسمان خلقية وخلقية خلقيه فيما يحكي من اوصاف - 00:09:45

عليه الصلاة والسلام والخلقية المقصود بها الطباع والأخلاق الكريمة النبوية. هذا كله داخل في اصطلاح الخبر لهذا قال والمراد به هنا

ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف - 00:10:05

فهذه اربعة انواع القول والفعل والتقرير والوصف. والمصنف رحمه الله سيأتيك الان بامثلة لكل واحد من هذه. قال وقد سبق الكلام

على احكام كثير من القول. اين سبق؟ اين سبق - 00:10:25

في الدلالات كلها. يعني احكام القول امر. احكام القول نهي من احكام القول دالة الظاهر والنصل احمد والمبيين من دالة القول الاطلاق

والتقيد. من دالة القول النسخ وما يتعلق به. كل ذلك تقدم. قال رحمه الله وقد سبق الكلام - 00:10:45

احكام كثير من القول. واما الفعل فان فعله صلى الله عليه وسلم انواع. فالان سيأتي المصنف رحمه الله لذكر انواع افعال رسول الله

صلى الله عليه وسلم وذكر لها خمسة انواع يمثل بها لكل نوع - 00:11:05

قبل ان تقرأ هذا التقسيم اعلم رحمك الله ان باب افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حظي بعناية فائقة لدى الاصوليين لاستقاء

الدالة منها. لم؟ لأن حديثنا عن الاقوال تقدم. يعني القول اما - 00:11:25

امر او نهي اما عام او خاص اما مطلق او مقيد لكن كيف تصنع في الفعل؟ الفعل ليس قوله صادراً منه صلى الله عليه وسلم

الاحاديث الفعلية وانتبه الاحاديث الفعلية التي يروى فيها فعل رسول الله صلى الله عليه - 00:11:45

وسلم هي من اقوال من؟ من اقوال الصحابة هم يحكون فعله. فما دالة الفعل؟ كيف تتعامل مع الفعل؟ كيف تستنبط منه الحكم

القول اخذنا فيه قواعد الامر والامر درجات امر جازم مطلوب بتأكيد هذا وجوب امر على سبيل الندب والاستحمام - 00:12:05

هذا سنة النهي كذلك. في القول تستطيع ان تتعامل برتبة القول وبذاته. لكن كيف تصنع في الفعل؟ اي حكم ستستنبطه من روایة

يثبت فيها الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل فعلاً. على اي شيء يدل هذا - 00:12:25

الفعل اقول لهذا السبب اعنى الاصوليون كثيراً بهذا الباب. والسبب الآخر ان كثيراً من الاحاديث المرفوعة المنسوبة الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم التي نقلاها المحدثون دونوها في الابواب وصنفوها في دواوين السنة - 00:12:45

منها افعال وليس اقوالاً. اذا هي حجم كبير في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحاديث الاحكام العبادات والمعاملات طهارة

وصلاة وصيام وزكاة وحج. كثير منها هي احاديث وافعال. فهم جداً ان يقف - 00:13:05

الفقيه وطالب العلم والاسصول على كيف يستنبط الحكم من الفعل؟ يعني يذكر انه عليه الصلاة والسلام قال كذا انه فعل هل هذا

وجوب او استحباب؟ او هو اباحة؟ فهذا الفعل على ماذا يدل؟ من هنا جاءوا فحاولوا ان يبوبوا تبويبات ويقسموا الفعل الى اقسام

- 00:13:25

فافردو مساحة واسعة في كتب الاصول عند حديثهم عن دليل السنة فيفردون ببابا خاصاً بالافعال. ويقسمون فيه تقسيمات وايضاً

الدراسات المعاصرة حظيت بأفراد افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بحوث مستقلة تحاول - 00:13:45

الغوص بعمق في دالة هذه الافعال لانه يهم طالب العلم جداً ان يفرق بين روایة وروایة بين فعل الان كان عليه الصلاة والسلام في

الحج بات في منى ليلة الثامن. يوم الثامن ليلة التاسع. وبات في منى ليلة الحادي - 00:14:05

عشر والثاني عشر والثالث عشر فلماذا قالوا هذا سنة وهذا واجب؟ وكلاهما فعل. وبعض الفقهاء بالعكس يقول اليوم الثامن هو

الواجب و أيام التشريق لا للتشريق هي السنة. كيف صنعوا؟ كيف يتعاملون مع الافعال وهي افعال؟ افعاله صلى الله عليه وسلم في

الحج وفي كل افعاله - 00:14:25

يقول لتأخذوا عني مناسكم. فكيف قالوا في شيء من الافعال انها ركن وشيء منها انه واجب. وشيء منها انه سنة. كذلك الشأن في

الافعال في الصلاة صلى عليه الصلاة والسلام وقال صلوا كما رأيتموني اصلي وقال انما فعلت هذا لتأتموا بي - 00:14:45
ولتعلموا صلاتي فكبر امامهم من تكبيرة الاحرام الى التسليم. وما قال هذا ركن وهذا واجب وهذا سنة. ولا قال تركت هذا اعد الصلاة
وان تركت هذا فاسجد للسهو. ما قال. فكيف استنبط الفقهاء؟ ان هذا ركن وهذا واجب. وكيف قالوا هذا سنة - 00:15:05
هذا كلها دلالات افعال. هذه ابواب ابواب يعتني الاصوليون كثيرا ببيان احكامها ودلائلها وموقعها كما لعظيم اثرها في ميدان الفقه
عند الفقهاء واستنباط الاحكام. وهذا كما هو وارد في العبادات وارد في المعاملات. وارد - 00:15:25

ايضا في الاحكام في النكاح والطلاق كل ذلك يروى فيه افعال عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. فيريدون هذا التقسيم ويتكلمون
عنه بعناية بالغة ولهذا اتي المصنف رحمة الله الان بهذا التقسيم للفعل فقل واما الفعل فان فعله صلى الله عليه وسلم - 00:15:45
و قبل ان نقرأ الانواع ما الغرض من تنوع الفعل الى اقسام؟ نعم يبني على كل نوع اثره في الاستنباط فاذا الان ركز وكل حديث يمر
بك حاول ان تضعه في نوعه الذي يلائمه اي حديث يمر بك في السنة - 00:16:05
ضعفه في بابه الذي يلائمه. فاذا استطعت ان تحدد نوع الفعل. استطعت ان تعرف الحكم. الان في كل نوع سيعطيك مثلا حكمه فيقول
لك ان كان الفعل من هذا النوع فحكمه الاباحة. ان كان من هذا النوع فحكمه الوجوب. ان كان من هذا النوع فحكمه الاستحباب -
00:16:25

وهكذا قال رحمة الله واما الفعل فان فعله صلى الله عليه وسلم انواع الاول ما فعله بمقتضى والتي اي بمقتضى البشرية الانسانية.
يعني بوصفه انسانا لا ينفك عن هذه الافعال. مثل ماذا - 00:16:45

مثل ان يأكل ان ينام ان يمشي ان يشرب ان يصعد ان ينزل ان يقوم ان يقعد ان يدخل ان يخرج هذه افعال جبلة يعني يفعلها
بمقتضى البشرية الانسانية. قال كالاكل والشرب والنوم. فلا حكم له في ذاته. ولا - 00:17:05
لكن قد يكون مأمورا به او منهيا عنه لسبب. وقد يكون له صفة مطلوبة كالاكل باليمين او منهيا عنها كالاكل بالشمال. اذا افعال الجبلة
لا حكم لها. يعني لا تستطيع ان تقول ثبت في الحديث انه عليه الصلاة - 00:17:25

الصلاوة والسلام كان اذا مشى يتكتفا تكتفا كأنما ينحط من صبر. هكذا يروي الصحابة صفة مشيته. عليه الصلاة والسلام. هذه افعال
طبيعة وجبلة فلا تقول اذا هذه المشية مستحبة. او تقول انها واجبة. يقول هذه الافعال في ذاتها لا حكم لها. ولكن قد يكون لها حكم -
00:17:45

لسبب او لصفة تتعلق بهذا الفعل لا للفعل نفسه. يعني النوم من حيث هو نوم من حيث هو نوم حاجة انسانية لكن هل تستطيع ان
تقول ان النوم في الليل سنة؟ لانه نام عليه الصلاة والسلام في الليل؟ لا هذا هذا يفعله بمقتضى الطبيعة الجبلية. لكن تقول -
00:18:05

النوم على صفة معينة هو السنة. ان تناول على طهارة. ان تناول على شック اليمين. ان تستقبل القبلة. ان تضع كفك كاليمين تحت خدك
اليمين ان تقول قبل النوم كذا واثناء النوم اذا تعارض من الليل وبعد الاستيقاظ هذه كلها ليست في - 00:18:25
نفسه ولكن صفات تتعلق بهذا الفعل الجبلي. عندئذ سيكون له حكم لكن انتبه ليس لذاته ليس لانه نوم. لكن صفة ان تعلقت به وهذه
الصفة دالة اخرى. اذا هذا النوع من افعال الجبلة لا حكم له في ذاته - 00:18:45

لكنه نبه فقال ربما يكون له صفة تطلق كالاكل باليمين. او صفة تنهى كالاكل بالشمال. صفة تطلب كالنوم على الجانب اليمين او تنهى
النوم على البطن وهذا فاعمال الطبيعة والعادة والجبلة هذا حكمها لا حكم لها في ذاتها واذا اتصل بها - 00:19:05
حكم امرا او منها فلسبب او او لصفة تتعلق به. ممتاز. النوع الثاني قال رحمة الله ما فعله بحسب العادة. صفة اللباس فمباح في حد
ذاته وقد يكون مأمورا به او منهيا عنه لسبب. ما فعله بحسب العادة - 00:19:25

ما الفرق بين العادة والجبلة طيبها طيب جميل جميل هو كل ما ذكرتموه جميعا وصف الجبل لقلنا بمقتضى الانسانية
بمقتضى البشرية فهذا شيء لا ينفك عنه الانسان من حيث انه انسان كالنوم والأكل والشرب. هذه حاجات فطرية فالافعال من هذا
القبيل لا يقال عادات يقال جبلة - 00:19:49

افعال جميلة. اما العادات فهي التي يكتسبها الانسان وتختلف من شخص لآخر او من بلد لآخر. قال كعادات اللباس. مثل عادات لباس او اداء بعض الاعياد في المناسبات وما اعتاده الناس في اقوالهم وافعالهم هذه عادة ليست بمقتضى الانسانية لأن الناس يتفاوتون فيها لكن - 00:21:05

العرب مثلا لهم صفة وغير العرب لهم صفة. العرب مثلا من اهل مدينة كذا لهم فيها صفة ومن مدينة كذا لهم فيها صفة. واقرب مثال لهم اللباس من عادات العرب في اللباس زمن النبي صلى الله عليه وسلم ليس الازار والرداء. ولبس العمامة على الرأس ونحو هذا - 00:21:25

فمثل هذا اذا ثبت فانه ليس بمقتضى الجبلة لانه ليس كل البشر يلبسون هذا. لكنه بمقتضى العادة فهي دائرة اصغر من التي قبلها قال ما فعل بمقتضى العادة كصفة اللباس فمباح في حد ذاته. من اين اخذنا الاباحة - 00:21:45

من فعله صلى الله عليه وسلم لو لم يكن مباحا ما فعله. هي عادات. طب لماذا ما قلنا في الجبل؟ افعال الجبل لانها ايضا تدل على الاباحة لانها ليست اختيارية هي جبلية كونه ينام فلا تقول النوم سنة - 00:22:05

ولا تقل مباح لا حكم له. لا حكم له في ذاته. قلنا الا اذا كان سبب الا اذا كان مرتبطا بسبب او له وصفة يتعلق به لكن من حيث هو نوم واكل وشرب اتيان الخلاء وقضاء الحاجة كل ذلك لا حكم له في ذاته. افعال العادات - 00:22:25

فعله صلى الله عليه وسلم لها يدل على الاباحة. قال ويمكن ان يزيد على الاباحة في الدلالة اذا ارتبط بسبب. ضربنا مثلا باللباس فماذا لو زاد على ذلك وصفا؟ او تعلق بسبب فجاء شيء يتعلق باللباس - 00:22:45

ندب صلى الله عليه وسلم الى لبس البياض. قال البسو البياض وكفنا فيها موتاكم. فندب الى لبس اللون الابيض وحث عليه صلى الله عليه وسلم. هنا ستزيد درجة على الاباحة وتقول فيها استحباب. لكن سبب كما رأيت وهو دلالته بالقول صلى الله عليه وسلم على مثل هذا - 00:23:04

اذا ما فعله بحسب العادة كصفة اللباس فمباح في حد ذاته. وقد يكون مأمورا به او منهيا عنه بسبب اذا النوع الاول افعلنوا الجبلة لا حكم لها في ذاتها. افعال العادة تدل على الاباحة. وكلها اذا تعلق به سبب - 00:23:24

او وصف يتغير حكمه. يمكن ينتقل للوجوب او للاستحباب او لا ما يمكن ان يكون تحريم ولا كرامة لم؟ لفعله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يفعل حراما ولا مكروها. اذا افعاله اذا خرجت عن الاباحة فترتقي الى الاستحباب او الى - 00:23:45

الوجهه ولا تنزلوا عن ذلك الى كراهة او تحريم. فوجود ما يتعلق بتلك الافعال من سبب او وصف يزيدها عن الاباحة الى الوجوب او الى الاستحباب. هنا ستحقق معه خلاف بعض الفقهاء في بعض القضايا. لبس العمامة. هل هو سنة - 00:24:05

يعني نزلها الان هل هي من افعال الجبل لا او افعال العادة؟ افعال العادة ما حكمها؟ في ذاتها مباحة فمن يقول ان لبس العمامة سنة عليه ان يأتي بشيء يدل على سبب ما جعلها تدل على الاستحباب لأن يجد في الاحاديث القولية - 00:24:24

شيئا من الاشارة كما ندب الى لبس البياض عليه الصلاة والسلام. فاذا وجد ما يدل على ذلك يمكن ان تقول في الاستحباب ما لم يوجد فلا لا تكتفي بالاستدلال بلبسه صلى الله عليه وسلم لها لتقول انها سنة. لاما؟ لأن هذا النوع من الافعال - 00:24:45

غاية دلالته على الاباحة. قل مثل ذلك في لبس الازار والرداء. ان تقول انه اولى من غيره من البسة العرب من الثياب او القمصان الطويلة الساترة او غيرها من اي لباس. ثم يكون دليلك فيه لبسه صلى الله عليه وسلم لها. مجرد اللبس لبس عادة. فلا يدل على - 00:25:05

شيء من الاستحباب او الوجوب لكن يدل على الاباحة. التختم لبس الخاتم على ماذا يدل؟ هل هو سنة؟ ولبسه بدليل لان النبي صلى الله عليه وسلم لبسه سيكون وحده دليلا وهكذا ستقول في باقي الافعال التي كان يفعلها عادة صلى الله عليه وسلم - 00:25:25

اطالته شعر رأسه صلى الله عليه وسلم. حتى كان وفرة او جمة او لمة. يضرب شعره اذا طال الى شحمة اذنيه ويضرب الى منكبيه صلى الله عليه وسلم. هذه الوفرة في شعر الرأس وطولها هل هي سنة؟ ستقول هذه افعال - 00:25:45

عادة ستقول هو كذلك كان عند العرب في هيئاتهم اطالة الشعور ويعتنون بها الا اذا كان هناك شيء ما يستدعي الى تلحق وقصيرها

فمثل هذا اقول لا يصح الاكتفاء بالاستدلال ان النبي عليه الصلاة والسلام فعله لقول انه سنة. لانك دائز - 00:26:05

بين نوعين افعال جبلة وافعال عادة وكلاهما لا يقوى على الاقتصر عليه ليكون دليلا على على السننية او هذا لا يكفي فعليك ان تبحث عن دلالة اخرى. قبل ان انتقل عن هذين النوعين لابد ان نشير حيث نقر فقهيا - 00:26:25

ان هذين النوعين من الافعال لا ثواب في فعلها. لانه واحد مباح والثاني لا حكم له والمباح لا ثوب في فعله ولا في تركه ولا عقاب في فعله ولا في تركه كما تقدم معه. النوعان من الافعال وركل معنـي تماما. فقهيا - 00:26:45

الثواب في فعل المسلم لها؟ لان واحد مباح والثاني لا حكم له. فاذا قال انسان انا افعل شيئا من الافعال التي ثبتت عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها. فهل له اجر في ذلك وثواب على فعله؟ فقهيا - 00:27:05

لانه فعل اما مباحا واما فعلا لا حكم له. لكن سنتقول ان كان الفعل الذي فعله له دلالة اخرى كما فقلنا جاء بصفة او بسبب كأن ينام على جانبه الایمن او على طهارة هنا انتقل واتى بفعل له ثواب واجر مترب عليه - 00:27:25

وامر اخر من يفعل افعال الجبلة. يعني ثبت عنده ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا ظاحك يضحك تبسمـا. فوطـن نفسه وعلى الا يقهـها مهما بلغ به الضحك. يحمل نفسه على الاقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام في هذا. ثبت عنده ان النبي عليه - 00:27:45
الصلاـة والسلام كان اذا تكلـم تكلـم بكلـام فصل واضح لو شاء العاد ان يعده لعده. ثبت عنده ان النبي عليه الصلاـة والسلام كان اذا التفت التفت جميعـا. اذا مشـى تكـفاـ كـأنـما يـنـحـطـ منـ صـبـرـ اذا تـكـلمـ اـشـارـ بـيـدـهـ 00:28:05

فاذا تعجب قلبـها وحاـولـ انـ يـوـطـنـ نـفـسـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـافـعـالـ فـيـفـعـلـ كـفـعـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـيـ اـمـاـ عـادـاتـ وـاـمـاـ اـفـعـالـ جـبـلـةـ فـقـهـيـاـ لـاـ ثـوـابـ فـيـ فـعـلـ هـذـاـ الصـنـفـ مـنـ الـافـعـالـ. وـلـكـنـ يـجـبـ اـنـ يـنـبـهـ عـلـىـ اـنـ مـتـىـ كـانـ الحـاـمـلـ 00:28:25

على فعل هذه الافعال عند صاحبـها هو حـبـ عـظـيمـ وـقـرـفـيـ قـلـبـهـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ثـمـ حـمـلـهـ ذـكـرـ الحـبـ عـلـىـ اـنـ يـكـونـ فيـ شـأـنـهـ مـلـتـزـمـاـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ تـلـكـ الـافـعـالـ فـهـذـاـ بـاـبـ اـخـرـ 00:28:45

ارقـىـ منـ ذـكـرـ كـلـهـ بـكـثـيرـ. لـانـ تـكـلـمـ عـنـ اـيـمـانـ اـيـمـانـ اوـرـثـ حـبـ. فـهـلـ تـقـولـ هـلـ لـهـ ثـوـابـ عـلـىـ اـيـمـانـ عـظـيمـ زـادـ فـيـ قـلـبـهـ هـذـاـ اـعـظـمـ مـنـ اـنـ تـقـولـ لـهـ ثـوـابـ عـلـىـ سـنـةـ فـعـلـهـاـ. ثـوـابـ فـعـلـ حـيـنـ يـفـعـلـهـ اـنـسـانـ لـهـ اـجـرـ 00:29:05

بـقـدـرـ الـفـعـلـ ذـيـ فـعـلـ عـظـيمـاـ كـانـ اوـ قـلـيلـاـ. اـنـمـاـ الـايـمـانـ شـيـءـ اـخـرـ وـالـحـبـ القـلـبـيـ شـيـءـ اـخـرـ. وـلـوـازـمـ هـذـاـ الـايـمـانـ مـنـ حـمـلـ النـفـسـ وـتـوـطـيـنـهـ عـلـىـ اـتـيـانـ مـاـ يـأـتـيـ مـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـنـهـيـ عـنـ مـاـ يـنـأـيـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ ذـكـ بـاـبـ 00:29:25

اخـرـ اـخـوـتـيـ الـكـرـامـ لـمـ يـقـولـ اـنـهـ يـحـبـ الدـبـ لـمـ رـأـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـحـبـهاـ. لـمـ يـقـولـ اـبـنـ عمرـ اـنـهـ يـصـبـغـ بـالـصـفـرـةـ شـعـرـ لـحـيـتـهـ وـرـأـسـهـ لـاـنـهـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـبـغـ بـهـ فـاـحـبـ اـنـ يـكـونـ مـثـلـهـ. هـؤـلـاءـ مـاـ كـانـواـ يـبـحـثـونـ عـنـ ثـوـابـ اـعـمـالـ. اـنـهـ اـذـ فـعـلـ هـذـاـ اـجـرـ 00:29:45

وانـهـ كـلـمـاـ كـرـرـ هـذـاـ فـعـلـ كـانـ لـهـ ثـوـابـ. هـمـ نـظـرـوـاـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ اـعـلـىـ مـنـ هـذـاـ كـلـهـ وـهـوـ اـيـمـانـ عـظـيمـ صـادـقـ. اوـرـثـ حـبـ جـعـلـهـ يـقـتـدـونـ بـمـنـ اـحـبـواـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـهـذـاـ بـاـبـ اـخـرـ 00:30:05

فـهـلـ يـقـالـ لـصـاحـبـهـ دـعـكـ مـنـ هـذـهـ الـاعـمـالـ لـاـ ثـوـابـ فـيـهاـ وـاـشـتـغـلـ بـالـسـنـنـ الـقـوـلـيـةـ وـالـفـعـلـيـةـ التـيـ نـدـبـنـاـ الـيـهاـ لـيـكـونـ لـكـ فـيـهاـ بـاـبـ لـاـ مـاـ يـقـالـ هـذـاـ اـنـمـاـ يـقـالـ لـمـنـ وـجـدـ مـنـهـ ذـكـ اـنـ اـنـ يـكـونـ اـكـثـرـ حـرـصـاـ عـلـىـ حـبـ بـيـورـثـهـ اـقـتـدـاءـ. وـنـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـكـلـ 00:30:21

لـمـ اـتـىـ بـاـبـاـ مـنـ اـعـمـالـ عـادـاتـ لـبـسـ الـعـامـةـ وـالـلـازـمـ وـالـرـدـاءـ وـاـطـالـةـ الشـعـوبـ كـلـ ذـكـ مـاـ يـقـعـ فـيـهـ النـاسـ بـيـنـ طـرـفـيـنـ اـثـنـاءـ النـقـاشـ وـتـعـاطـيـ سـلامـ. صـنـفـ يـقـولـ هـيـ سـنـنـ وـيـجـتـهـدـ فـيـ اـثـبـاتـ سـنـيـتـهـ بـتـرـتـبـ الثـوـابـ عـلـىـ فـعـلـهـاـ. وـلـيـسـ لـهـ اـلـىـ ذـكـ سـبـيلـ. وـصـنـفـ اـخـرـ 00:30:41

فـيـهـ تـامـاـ بـاعـتـبارـهـ خـارـجـةـ عـنـ تـقـرـيرـ الـفـقـهـاءـ فـيـ تـرـتـيبـ الـثـوـابـ عـلـيـهـ فـيـقـولـ هـيـ اـفـعـالـ عـادـاتـ وـلـاـ ثـوـابـ فـيـ فـعـلـهـاـ فـانـ تـلـبـسـ الـعـامـةـ اوـ الغـرـةـ اوـ ايـ لـبـاسـ اـخـرـ فـكـلـ ذـكـ سـوـاءـ. وـيـنـبـغـيـ الاـ تـفـارـقـ عـادـةـ الـبـدـنـ. بـيـنـ هـذـيـنـ التـوـجـهـيـنـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـنـكـلـمـ عـنـ تـوـجـهـ اـخـرـ 00:31:01
يـنـشـأـ فـيـهـ اوـ يـسـيـرـ فـيـهـ السـائـرـ عـلـىـ اـنـ يـحـمـلـ نـفـسـهـ مـنـ بـاـبـ الـحـبـ ذـيـ زـادـ فـيـهـ رـصـيدـ اـيـمـانـهـ فـيـ قـلـبـهـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـذـكـ مـيـرـاتـ كـبـيرـ مـنـ هـدـيـ السـلـفـ فـيـ هـذـاـ بـاـبـ. وـفـيـ هـذـهـ النـقـطةـ يـجـبـ اـيـضاـ اـنـ يـشـارـ عـلـىـ مـنـ يـتـمـسـكـ 00:31:21

بعض الافعال مصرا على انه يريد فيها الاقتداء كاطالة شعر الرأس. وانواع معينة محددة من الهدي النبوى مع اعراض عن باقى السنن

الاخرى ومثل هذا ايضا يلاحظ عليه انه لا يكون للضرورة صادقة في مثل هذه الدعوة بوجود كثير من - 00:31:41

تناقضات يعني يدعى انه جبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام ورغبة في التشبه به يطيل شعر رأسه ثم هو يخلق شعر لحيته مثلا او

يدعى انه يريد بذلك التشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام فيليس العمامة. وهو مع ذلك مسبل ازاره او ثوبه. فمثل هذا - 00:32:01

على انه ان كان الحامل هو الحب والايمان الصادق والرغبة في التشبه التام فينفي ان يطرد هذا في شأنه كله كما هو حال الصحابة

اما بهم مثلا وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين. قال رحمة الله تعالى الثالث اي من الافعال. ما فعله على وجه الخصوصية فيكون

مختصا - 00:32:21

به كالوصال في الصوم والنكاح بالهبة. الافعال الخاصة به خاصة به صلى الله عليه وسلم. ما معنى الخصوصية نحن الان نتكلم عن

نوع هذا الفعل واثره في الاستدلال في الاحكام. ما معنى الخصوصية - 00:32:41

نعم يعني لا طريق للاستدلال بها. اذا هذه لا تصلح للاستدلال الفقهى لأنها خاصة به صلى الله عليه وسلم. ضرب مثلا بالوصال في

الصوم، نهى عن الوصال فقالوا انك تواصل يا رسول الله، فقال - 00:33:01

اني لست كهيتكم اني ابيت يطعني ربى ويسبقيني. هذا خاص به عليه الصلاة والسلام. والمقصود بالوصال ان يظل الصائم حتى

المساء فاذا اذن المغرب واصل صومه حتى الفجر. فيصل صيام يوم بيوم لا يفطر بينهما. فكان الصحابة - 00:33:18

هذا فنهاهم عليه الصلاة والسلام وقال ايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر. فاجاز لهم الوصول الى وقت السحر لكن ان يفطروا

- بين اليومين ولا يصلوا صوم يوم بيوم. فلما قالوا انك تواصل يا رسول الله ما ارادوا الاعتراض وحاشاهم. ارادوا ان يتعلموا الاقتداء -

00:33:38

قالوا نريد ان نفعل مثلك يا رسول الله. فقال اني لست كهيتكم. اني ابيت يطعني ربى ويسبقيني. فهذا مثال على الخصوصية.

نكاحه اكثر من اربع خاص به صلى الله عليه وسلم. نكاحوا بالهبة - 00:33:58

وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. هذا خاص به عليه الصلاة والسلام فلا

يجوز ان تتعدي هذا الحكم او تستدل به. فهذا باب عظيم باب الخصوصية له عليه الصلاة والسلام ولا يصلح للاستدلال - 00:34:14

فاذا كانك خلصت الان في ثلاثة انواع افعال الجبلة وافعال العادة وافعال الخصوصية ويبقى معك النوعان الاخيران هما اللذان

يحتاجان من طالب العلم والفقىئه الى النظر فيها. قال رحمة الله ولا يحكم بالخصوصية الا بدليل. لان الاصل التأسي به. هذه قاعدة

كبرى - 00:34:34

في كل مسألة يختلف فيها فقيهان. فيدعى احدهما ان هذا خاص به صلى الله عليه وسلم. ويقول الآخر بل هو تشريع فالاصل مع من

مع التشريع لان اصل افعاله التشريع بعث لبيان الدين عليه الصلاة والسلام فما جاء بدليل عن الخصوصية - 00:34:54

حملناه على الخصوصية وما لم يأتي دليل فالاصل فيه انه عام ولذلك من قال مثلا في كثير من الافعال مثلا يقول اه النهي عن قضاء

الحاجة مستقبل القبلة او مستدربرها ثم ثبت انه صلى الله عليه وسلم قضى حاجته مستدربر الكعبة - 00:35:17

مستقبل الشام من الاجوبة الضعيفة ان تقول لا هذا خاص به صلى الله عليه وسلم ولا يجوز لغيره. لما نقول انه جواب ضعيف لانه

خلاف الاصل خلاف القاعدة. واذا اراد ان يستدل مستدربر يقول هذا خاص ستقول له اول شيء الدليل على انه خاص - 00:35:37

فلا يجوز ان يحمل فقيه فعلا او قوله ثبت في السنة على الخصوصية الا بدليل. مثله تماما خلاف الفقهاء مثلا في طهارة المني نجاسته

وفيه حديث عائشة كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرکا فيصلني فيه. يعني ما تفسله - 00:36:01

وان الفرق يكفى وهذا دال على طهارة المني. فيقول بعض الفقهاء ومن يرى نجاسة المني في بعض الاجوبة يقولون هذا خاص به

صلى الله الله عليه وسلم لانه اشرف واطهر من غيره ولا يقايس عليه غيره من البشر. نعم طهارته عليه الصلاة والسلام وشرفه شيء لكن

هذه - 00:36:21

مسألة ما تستطيع ان تحكم بخصوصيتها الا بدليل. فالاصل في افعال نسبت اليه او اقوال صدرت منه صلى الله عليه وسلم تشريع

للامة لا الخصوصية ومن ادعى الخصوصية فيلزم بالدليل وما لم يأتي دليل فالاصل بقاوئه على التشريع قال رحمه الله - 00:36:41
الله الرابع ما فعله تبعها الان انت قلت الى اقسام افعال العبادات طهارة وصلة وصيام وزكاة وحج ونکاح وبيعاة كل ذلك على وجه التبعيد. يقول ما فعله تبعها فواجب عليه حتى يحصل - 00:37:01

البلاغ لوجوب التبليغ عليه ثم يكون مندوبا. في حقه وحقنا على اصح الاقوال اذا افعال التبعيد بهذا التقرير كانها تمر بمرحلتين.
المرحلة الاولى في اول فعل يفعله صلی الله عليه وسلم يكون واجبا في حقه - 00:37:21

دي مواجب؟ لانه بهذا الفعل يبين الحكم للامة. وبيانه الحكم للامة ما حكمه؟ واجب واجب عليه البلاغ واجب عليه التعليم واجب عليه بيان هذا الدين. فاي فعل في وجوه العبادات يفعله للمرة الاولى يكون فعله - 00:37:41

على وجه الوجوب بأنه واجب عليه تبيين الحكم للامة. ثم بعد ذلك يعني بعد الفعل الاول في تكرر هذا الفعل الذي يصدر منه على وجه التبعيد يكون مندوبا في حقه وحقنا على اصح الاقوال يشير الى خلاف طويل وهو كذلك في كتب الاصول. سؤال مثل -

00:38:02

ذلك ستقول فيه ماذا؟ افعال الصلاة. افعال الحج وافعال الصيام ماذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام في هذه الابواب كلها؟ يقول المرة الاولى التي فعلها واجبة في حقه. ثم بعد ذلك مندوب - 00:38:22

له ولنا. اما مندوبة له ولنا كيف؟ وربما كان بعضها واجبا. يقول بعضها واجب وبعضها مستحب. اقل درجاتها استحباب فحملناه عليه فهو الاصل ثم اذا وجد ما يدل على الوجوب حملناه على الوجوب. مثال لما قام فصلى امام الناس وقال صلوا كما رأيتمني اصلي -

00:38:37

الاصل ان فعله الاول واجب في حقه. ثم بعد ذلك تلك الافعال والهيئة والاقوال سنة في حقه وحقنا لكن لما وجدناه قال للمسيء صلاته اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن ثم اركع الى اخر الحديث - 00:39:00

اخرجنا تلك الافعال من عموم ما فعله من تلك الافعال في الصلاة فقلنا هذه مؤكدة لانه امر بها الرجل وامرها ان يؤدي صلاته بها وكان دليلا على ان الصلاة لا تصح من غيرها. فاذا هي اعلى درجة من الاستحباب. فحملوها على الوجوب المؤكد او الركينة. هذا -

00:39:19

مثال لان الفعل في اصله ان لم يقتربن به ما يدل على شيء فيبقى على ادنى درجاته وهو قال رحمه الله ما فعله فواجب عليه حتى يحصل البلاغ. لوجوب التبليغ عليه ثم يكون مندوبا في حقه وحقنا على اصح - 00:39:39

اقوام وذلك يعلل العبد وذلك لان فعله تبعها يدل على مشروعيته. والاصل عدم العقاب على الترك. فيكون مشروععا لا عقاب في تركه وهذا مندوب مثال ذلك. حديث عائشة رضي الله عنها سئلت بالي شيء كان النبي صلی الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل - 00:39:59

بيته قالت بالسواك فليس في السواك عند دخول البيت الا مجرد الفعل. يعني ليس عندنا حديث قولي يأمر فيه صلی الله عليه وسلم او يحث على الاستياك عند دخول المنازل - 00:40:24

00:40:40

فيكون دليلا على ماذا؟ تقول طالما صدر منه فاقل درجات الاباحة تدل على المشروعية. لكن السواك عبادة لورود به في نصوص اخرى. اذا ترفع عن الاباحة الى استحباب او وجب. فلماذا حملته على الاستحباب ولم تحمله على الوجوب؟ لانه ادنى - 00:40:40

الاصل ان فعله يدل على الطلب وانه لا عقاب في الترك فكان ذلك دليلا على الاستحباب. ولذلك قال الفقهاء يستحب للرجل اذا دخل منزله ان يستاك واستنبطوا منه فائدة فقهية اخرى لطيفة وهي استحباب التسوك في كل الاوقات بالاستثناء ولا كراهة ولو -

00:41:01

الصائم بعد الزوال من اين ان دخوله للبيت يأتي في كل الاوقات سئلت عن اي شيء يفعله يبدأ به اذا دخل المنزل قالت بالسواك. فربما دخل بعد الظهر تقول بعد العصر بعد المغرب بعد العشاء بعد الفجر - 00:41:21

في الضحى في كل الاوقات فاذا ثبت ان اول فعل يبدأ به هو التسوق دل على انه مستحب في كل الاوقات. وهذا دليل لمن لا يرى كراهة الاستياك للصائم ولو بعد الزوال وهو اصح مذهبها. قال رحمه الله - 00:41:44

ومثال اخر كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل لحيته في الوضوء. لاحظ المثالين سواك ووظوه ليس من افعال الجبلة ولا ولا العادة افعال عبادة. قال فالاصل فيه ان المرة الاولى للوجوب لوجوب البلاغ في حقه وبعد ذلك هو مندوب في حق - [00:42:01](#)

ونحننا. قال فتخييل اللحية ليس داخلا في غسل الوجه. حتى يكون بيانا لمجمل. وانما هو مجرد فعل فاما هو فعل مجرد فيكون مندوبا. هذا مثال الان لفعل صدر منه صلى الله عليه وسلم في باب من - [00:42:21](#)

ابواب العبادات وعندك الفعل فقط. ولم يأتي نص اخر فيه اشارة قولية تستطيع ان تستنبط منها حكمها. غاية ما عندك انه فعل فحمله الفقهاء على الاستحباب لسبعين انه عبادة وانه لم يأتي دليل اخر سوى الفعل. فعل فقط في باب - [00:42:41](#)

دلالة على الاستحباب. اذا اقتنى به دلالة اخرى. دلالة اخرى قولية او استمرار ومواظبة ربما نظر فيها الفقهاء فاعطوها حكمها اخر غير الاستحباب. كالاستنشاق مثلا والمضمضة في الوضوء. الاصل في ان الاستحباب وهو قول الجمهور - [00:43:01](#)

انها لم تأتي في اية الوضوء وانما حكى فعلا. الاصل فعل عبادة ولم يأتي به امر في نصوص اخرى ستأتي لكنه ثبت من فعله ومن قوله عليه الصلاة والسلام في بعض الروايات. لكن من قال بالوجوب ما قال بمجرد الفعل انما اقتنى مع الفعل - [00:43:21](#)

دلالة اخرى وهي المواظبة والاستمرار وعدم التخلف ولا مرة من صفات الوضوء فكان هذا عندهم مزيد دلالة لكن لو كان فعلا مجردا فقط وكانت دلالة الاستحباب هي الاقرب. قال رحمة الله الخامس وهو اخر انواع الفعل - [00:43:42](#)

ما فعله بيانا لمجمل من نصوص الكتاب او السنة. ما المجمل ما يتوقف فهم المراد منه على غيره ما يحتاج ما يحتاج الى دلالة اخرى لفهمه لبيانه المجمل ما لا يفرض - [00:44:00](#)

معناه ما يفتقر في الدلالة الى غيره. يقول اذا كانت الافعال بيانا لمجمل فواجب عليه حتى يحصل البيان لوجوب التبليغ عليه هذه مضت. ثم يكون له حكم ذلك النص المبين في حقه وحقنا - [00:44:19](#)

كان واجبا كان ذلك الفعل واجبا. وان كان مندوبا كان ذلك الفعل مندوبا. يقصد المجمل مثل اقيموا الصلاة هذا اجمال الصلاة واجبة فيما جاء بيانا لواجب فهو واجب. فان كانت الافعال صادرة بيانا لمجمل اخذت حكم - [00:44:40](#)

اجمل ان كان المجمل واجبا فالفعل المبين لها واجب. وان كان المجمل مستحباما فالفعل المبين له مستحب ذلك لكنه المرة الاولى كما قال واجب عليه صلى الله عليه وسلم بوجوب البلاغ عليه. مثال الواجب. افعال الصلاة الواجبة التي فعلها النبي - [00:45:03](#)

صلى الله عليه وسلم بيانا لمجمل قوله تعالى واقيموا الصلاة ما سبب الاجمال في قوله اقيموا الصلاة يعني الصلاة ما لا يفهم ما معنى الصلاة نعم قلنا الصفة قلنا احيانا يكون سبب الاجمال اما المعنى مثل القرب واما الصفة مثل الصلاة واما المقدار او العدد كالزكاة فاذا هذا - [00:45:23](#)

الاجمال والاجمال فيه الصفة يعني لما انت الاية اول ما نزلت بالامر باقامة الصلاة ولا يعرفون كيف تؤدي الصلاة وما صفتها؟ وكيف ان المغرب العشاء اربع وفي جلوس في منتصف الصلاة والفجر ركعتين وماذا يقال؟ هذه كلها اجمال. فلما جاءت سنة الفعلية بين - [00:45:47](#)

بيانا لهذا المجمل اخذت حكمه. فلما كان المجمل واجبا كان البيان له ايضا واجب. وعلى هذا انتبه يأتي خلاف الفقهاء في بعض افعال الحج فكلما اختلفوا هل هذا الفعل واجب او سنة - [00:46:07](#)

سيقولون هذه صفة الحج جاءت بيانا لقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. وذلك مجمل والله على الناس حج البيت وهذا مجمل يحملون كل ما ورد من افعاله صلى الله عليه وسلم في الحج على الوجوب. الا اذا وجدوا دليلا يدل على ما سوى ذلك - [00:46:19](#)

ترخص شخص مثلا في ترك المبيت بمنى ليالي ايام التشريق قالوا هذا دليل على عدم الوجوب قال لعروة ابن مضرس لما اتاه في فجر مزدلفة سأله فقط عن الوقوف بعرفة او قال من ادرك عرفة قبل ذلك جزءا من ليل او نهار فقد تم حجه ففهموا ان يوم الثامن لم يكن واجبا - [00:46:39](#)

فلو لم يأتي هذا الدليل لقلنا ان الاصل في الافعال كلها الوجوب لأن فعله جاء بيانا لمجمل واجب وهو الحج وهو الصلاة. ستكون الافعال المبينة كلها محمودة على الوجوب. قال ومثال المندوب صلاته - [00:47:01](#)

صلى الله عليه وسلم ركعتين خلف المقام بعد ان فرغ من الطواف بيانا لقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. حيث تقدم
صلى الله عليه وسلم الى مقام ابراهيم وهو يتلو هذه الاية والركعتان خلف المقام سنة - [00:47:18](#)

لم؟ لأن الامر واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى لم يحمل على الوجوب. فلما جاء البيان واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى صلاة الفرض
او قيام الليل او الضحى. فلما فسرها برకعتي الطواف تقدم فصلى. قلنا ركعتا الطواف خلف المقام سنة - [00:47:35](#)

لأن اصل اتخاذ مقام ابراهيم مصلاه سنة. في بيانه برکعتي الطواف حمل ايضا على الاستحباب لذلك قال واما تقريره اهذا انتقال الى
قسم اخر من اقسام السنة او الاخبار. القسم الاول ما هو؟ قبل الفعل - [00:47:55](#)

الاقوال واوجز رحمه الله الكلام فيها في سطرين قالوا وقد تقدم كثير من احكامها يعني في الدلالات. قال واما الفعل ثم قسمه الى
ابتسنم خمسة الاول افعال الجبل الثاني العادة الثالث خصوصية الرابع العبادات الخامس - [00:48:15](#)

بيان المجمل هذه خمسة انواع الذي بهم في الاستبدال منها النوعان الاخيران افعال التبعد الصادرة عنها صلي الله عليه وسلم
ومحملها على الاستحباب بعد المرة الاولى. وافعال البيان للمجمل تحمل على حكم المجمل. قال واما تقريره - [00:48:35](#)

صلى الله عليه وسلم ما المقصود بالتقدير او الاقرار تقرير مصدره قرر واقرار مصدر اقره. اذا هو قرر او اقر كلها صحيحا
اقر قولنا او فعلنا. ما معنى اقره؟ رضيه رضيه عليه الصلاة والسلام ولم ينكره - [00:48:55](#)

كيف يفهم الصحابة اقراره على القول او الفعل عليه الصلاة والسلام بالسكت بالضحك يضحك تعجبا من الفعل. اتاه حبر من اخبار
اليهود. فقال يا محمد انا نجد في التوراة ان الله يضع السماوات على اصبع - [00:49:22](#)

والاراضين على اصبع والجبال على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فضحك النبي صلي الله عليه وسلم حتى
بدت نواجدها وقرأ وما قدروا الله حق قدره. والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه. فضحكوا صلي الله عليه
وسلم كان محمولا على الاقامة - [00:49:43](#)

وهكذا فنقول ضحكه اقرأ سكته وعدم انكاره عليه الصلاة والسلام اقراره اذا كان يزيد على ذلك سؤال بين يدي الصحابة ان
يستفسروا عن الشيء فيثبتوا اقراره له كان ذلك مزيدا في التأكيد. يفهم من اقراره عليه الصلاة والسلام - [00:50:03](#)

ايضا جملة من الاحكام سيأتي الان بيانها. قال رحمه الله واما تقريره صلي الله عليه وسلم على الشيء فهو دليل على ماذا؟ على جوازه
على الوجه الذي والوجه قد يكون مباحا وقد يكون مستحبنا وقد يكون واجبا. على الوجه الذي اقره فاقره على وجه الوجوب او على
الاستحباب - [00:50:24](#)

او على مطلق الاباحة. قال مثال اقراره على القول. اقراره الجارية التي سأله اين الله؟ قالت في السماء فاذا استدل اهل السنة على
وجود الله في السماء واتوا بحديث الجارية. فيقول المخالف لكن هذا ليس من قوله عليه الصلاة والسلام هذا من - [00:50:51](#)

الجارية هي التي قالت انه في السماء. وليس من قوله صلي الله عليه وسلم فيكون الجواب لكنه اقرها. فلما اقرها دل على صدق
مقالاتها ولو كان خطأ او منكرا او باطل لرفضه عليه الصلاة والسلام. فاقراره دل على صحة قوله. ومثال - [00:51:11](#)

اصراره على الفعل اقراره صاحب السرية الذي كان يقرأ لاصحابه فيختتم بقل هو الله احد. فقال النبي صلي الله عليه وسلم سلوه لاي
شيء يصنع ذلك. فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها. فقال النبي صلي الله - [00:51:31](#)

عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه ما الحكم الان لو ان اماما استدام على قراءة قل هو الله احد في كل صلاة يصليها بالمأمومين جائز
يعني مباح او سنة الان عندك قال اخبروه ان الله يحبه. تقول مباح اذا تركت عليه محبة الله - [00:51:51](#)

ثم قال اخبروه ان الله يحبه. اليس هذا منقبة؟ اليس هذا؟ اما قلنا في دلالات الامر غير الصريح؟ ترتيب الفضل والثواب عليه؟ طيب
فلماذا قلتم مباح هو قال اخبروه ان الله يحبه على ماذا - [00:52:18](#)

على قراءته؟ لا على السؤال لما سأله لاي شيء كان يصنع ذلك؟ فلما قال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها قال اخبروه ان الله
يحبه. اذا ترتيب ثواب المحبة لله. ليس على الفعل بل على ما اجاب به الرجل لما سئل وهو - [00:52:41](#)

انه احب صفة الرحمن. فمن تحقق فيه ذلك نال الثواب. فاذا لا تقل ان قراءة قل هو الله احد في كل صلاة اذا او اذا صليت منفردا لا

تقول انها سنة - 00:53:01

تقول انها مبatha وجائزة على من فعل ودليل الصحة والجواز اقراره صلى الله عليه وسلم. اما اخبروه ان الله يحبه فمتهى وقع لمن يقرأ مثل هذا السورة في كل صلاة - 00:53:14

مثل ما وقع للصحابي فله ايضا مثل ثوابه سواء بسواب. قال ومثال اخر اقراره الحبشة يلعبون في المسجد من اجل من اجل التأليف على الاسلام فهذا يدل ايضا على الجواز والمشروعية. انشاد الشعر في مسجده صلى الله عليه وسلم يدل على المشروعية. ونقصد بالمشروعية مطلق الاباحة - 00:53:28

والجواز ولا يراد به المぬع. فاي شيء فعل؟ اكل الضب على مائدة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يذكر ذلك ولما سئل عن عدم اكله فقال لم يكن بارض قومي فاجدوني اعافه. فلم يذكر ولم ينهى عليه الصلاة والسلام. فهذا كله دليل على ان ما - 00:53:51
فعل بين يديه او ما قيل بين يديه وكل ذلك يدل على مشروعيته ولو لا ذلك لانكره رفضه عليه الصلاة والسلام ها هنا مسألة مهمة جدا متعلقة بالاقرار. تكلمنا قبل قليل عن الفعل او القول الذي يقره. قلنا ما معنى يقره - 00:54:11

يسكت عن الانكار يفعل بحضوره او يقال بحضوره فيسكت ولا ينكره. بل ربما ضحك فكان مزيدا في التأييد. والتاكيد على هذا المعنى. مسألتنا الان نتكلم عن فعل يفعل في زمانه وليس في مجلسه - 00:54:31

فعل او قول يحصل زمن النبوة وهو حي عليه الصلاة والسلام لكن ليس عندنا دليل انه رأى ذلك الفعل او سمع هذا القول او بلغه فهل هو حجة ايضا؟ هل هو اقرار - 00:54:51

يقول رحمه الله فاما ما وقع في عهده ولم يعلم به فانه لا ينسب اليه. ايش يعني لا ينسب اليه اذا لا تقل هو اقراره صلى الله عليه وسلم لانه ما ثبت عندنا انه اطلع عليه - 00:55:06

ولكنه حجة لاقرار الله له اقرار الله لمن لهذا الفعل كيف يعني اقرار الله انه ما نزل وهي ينكر ذلك الفعل. طيب الان نقرأ كلام الشيخ ثم اعود الى تعليق حوله - 00:55:22

قال ولكنه حجة لاقرار الله له. ولذلك استدل الصحابة رضي الله عنهم على جواز العزل باقرار الله لهم عليه والعزل ان يجامع الرجل زوجته ولا ينزل المني الا في الخارج فيعزل اي يعزل منه عن رحمها. قال جابر رضي الله عنه - 00:55:46

نقول كنا نعزل والقرآن ينزل. متفق عليه. زاد مسلم قال سفيان ولو كان شيء ينهى عنه لنهانا عنه فهم سفيان من روایة جابر انه يريد جابر الاستدلال بانهم فعلوا ذلك زمن النبوة - 00:56:06

ومقتضى او تمام الاستدلال انه لو كان منهيا عنه لنزل وهي يمنع من ذلك لكن هذا فيه مناقشة. يقول رحمه الله ويidel على ان اقرار الله حجة ان الافعال المنكرة التي كان المنافقون يخفونها يبينها الله تعالى وينكرها عليهم فدل على ان ما سكت الله عنه - 00:56:26

فهو جائز هذا فيه نقاش للاصوليين ولو فيه استدلال يطول. ولعل الاقرب والارجح هو القول الآخر خلاف ما ذهب اليه المصنف رحمه الله لما يأتي. اولا ان تستدل بان كل فعل وقع زمن النبوة حجة لمجرد وقوعه في زمن النبوة فهذا غير مسلم - 00:56:51

ان تستدري باقرار الله تعالى بناء على انكار القرآن صنبع المنافقين فالسؤال هل تجد في القرآن على كل المنكرات والمخالفات التي وقعت زمن النبوة ابدا اذن كيف افسر انكار القرآن على مقولات المنافقين وعلى صنائعهم وقبائهم؟ افسرها بانها كانت مواقف - 00:57:15

احتاج الزمن الى بيانها فينزل القرآن بفضح نفاقهم وكشف موافقهم. ثم كلها ترتبط اما بغزوه او بحادته وقعت او بامر ما لكن ما في اية نزلت تخبر عن منافق لشيء صنعه في جوف بيته او التقى باصدقائه فينزل على العموم في بيان منهج النفاق والمنافقين - 00:57:41

وإذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا الى الصلاة قاموا لكن ما عندنا نصوص منفردة مستقلة تأتي في شأن عبد الله بن أبي وماذا كان يفعل في جوف بيته وإذا لقي فلانا ماذا قال له فينكر عليه - 00:58:01

اقولهم وافعاليهم على وجه الحصر والاستقراء هذا غير وارد. فإذا هذا لا يتم دليلاً على أنه ما سكت عنه القرآن فهو جائز إذا فعلت بعض المنكرات والخطاء زمن النبوة فعلها في زمن النبوة لا يدل على الجواز - [00:58:21](#)

أوضح من ذلك واتم في الاستدلال أن تقول أنه ثبت في زمن النبوة افعال ليست مرضية في الشريعة بل هناك افعال ظن الصحابة أنها مشروعة ثم ثبت عندهم أن غيرهم من الصحابة بخلاف ذلك. هذه التطبيقات - [00:58:38](#)

الصحابة رضي الله عنهم يعني يروي انس عن أبي طلحة رضي الله عنه انه غزى في بلاد سجستان في بلاد ما وراء النهر أيام الفتوحات وكان الزمن ثلج وبرد ومطر - [00:58:58](#)

فيحكي عن أبي طلحة رضي الله عنه رواية صحيحة انه كان يأكل البرد وهو صائم ولا يرثه مفطراً ويعزو ذلك إلى فعله لذلك زمن النبوة وأنه كان يفعل ذلك ولم ينكر عليه. مجرد الفعل لا يدل على المشروعية والجواز. ابن مسعود رضي الله - [00:59:15](#)

كما في الصحيح كان يرى تطبيق الكفين في الركوع فإذا رفع ضم كفيه وجعلها بين ركبتيه. ولم يبلغه أن هذا منسوخ فثبت أن كبار الصحابة والاجلة الفقهاء ربما غاب عنهم الحكم لكنه لا يغيب عن مجموع الأمة ولا يغيب الدين ولا يفوت منه شيء فان تستدل - [00:59:33](#)

بمجرد رواية صحابي عن فعل كان يفعله وقول كان يقوله ثم تراه دليلاً على اقرار الله عز وجل هذا ليس كافياً. ايضاً عمر رضي الله عنه لما تحدث في مجلس من الصحابة زمن خلافه - [00:59:52](#)

فحكم الانصار انهم كانوا يكتفون اذا جامع احدهم زوجته دون انزال يكتفون بالوضوء. ولا حاجة الى الغسل ويستدلون بحديث انما الماء من الماء. وروايات أخرى اخرجها ايضاً الشيخان لكنها منسوخة. كان هكذا الامر في اول الاسلام. فلما حكى هذا الفعل بين يدي عمر انكر. فاستدل الانصار - [01:00:06](#)

متحدثون بأنهم كانوا يفعلون هذا زمن النبوة. انظر الى ماذا استندوا؟ انهم كانوا يفعلون هذا. ولو كان ممنوعاً لمنع عمر ما اكتفى بهذا الاستدلال فارسل الى امهات المؤمنين فاستفسر فثبتت عنده من روایتهن رضي الله عنهن مثل قوله عليه الصلاة والسلام اذا جاوز الختان الختان - [01:00:31](#)

قد وجوب الغسل او اذا جلس بين شعب الرابع الى اخر تلك الروايات فمجرد الاستدلال بوقوع الفعل زمن النبوة وحده غير كاف للاستدلال على مشروعية الفعل. هذا ستبني عليه وفقك الله مسائل دار عليها خلاف الفقهاء مثل - [01:00:51](#)

هل يصح اماماً الصبي دون البلوغ في الفروق عمدة الحنابلة في هذا حديث عمرو بن سلمان انه كان يوم قومه وهو صغير وكان احفظهم وأنه آآربما مرت المرأة بهم ف تكون غطوا عورة امامكم - [01:01:06](#)

ولم يكن له ثوب يستر عورته فيستدلون بهذا فكان جواب الجمهور ان هذا غاية ما فيها انه حديث وقع في زمنه عليه الصلاة والسلام لكن هل ثبت انه رفع اليه هذا الفعل وأنه بلغه هذا الفعل واقر فاذا كنت مستسئل بمجرد - [01:01:21](#)

وقوع في زمن النبوة فليس كافياً. اذا متى يكون اقراراً؟ اذا بلغه عليه الصلاة والسلام او رفع اليه او فعل بحضرته وبين يديه ما اعد ذلك لا يتم ان تستدل على مشروعية الامر بمطلق ما حصل زمن النبوة والا سينفتح هذا باب كبير في في الاقوال - [01:01:39](#)

اعمال مثله حديث معاذ انه كان يصلی مع النبي صلی الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلی بهم تلك الصلاة. استدل بجمهور الفقهاء على جواز اختلاف النية بين الامام والمأموم. فيصلی الامام متنفلاً والمأموم مفترضاً. ومن يأبى هذا من الفقهاء ولا يبيح اختلاف - [01:01:59](#)

الامام والمأموم عملاً او اجراء لعموم حديث انما جعل الامام ليأتِ به فلا تختلفوا عليه. يقول في حديث معاذ اثبت لي ان النبي عليه الصلاة عرفة هذه او انه حكى له هذا او انه اقره. فإذا ثبتت كان دليلاً وإذا لم يثبتت في شيء من الروايات والطرق اطلاع النبي عليه الصلاة والسلام على - [01:02:21](#)

مسألة فلا يتم الاستدلال به حجة. على كل هي مسألة محل خلاف طويل بين الاصوليين والمحدثين. قال رحمة الله وماء مثال ما اضيف فالنبي صلی الله عليه وسلم من وصف في خلقه هذا القسم الرابع اخذنا الاقوال والافعال والتقرير الان الحديث عن

خلقه كان النبي صلى الله عليه وسلم أجواد الناس وأشجع الناس. ومثال ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من وصف بخلقته كان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير - 01:03:02

هذه كلها تدخل في مصطلح الخبر أو الحديث عند المحدثين والاصوليين. ما درجة استنباط الأحكام من الصفات؟ إن كانت خلقية فهي دخلة في عموم قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. فالاقتداء به مشروع. أما خلقته عليه - 01:03:21
الصلوة والسلام فلا مجال لأنها دخلة في افعال الجبلة وقلنا أن ذلك خارج عن باب الاستدلال قال رحمة الله اقسام الخبر باعتبار من يضاف إليه ينقسم الخبر ينقسم الخبر باعتبار من يضاف إليه إلى ثلاثة اقسام - 01:03:41

مرفوع وموقوف ومقطوع. وإن شئت ان تختصر اي سند يروى فيه حديث فاما ان يكون القائل فيه النبي صلى الله عليه وسلم او يكون القائل فيه هو الصحابي او يكون التابعي فمن دونه. فإن كان القائل هو النبي عليه الصلاة - 01:03:59
والسلام فهو المرفوع. وإن كان القائل هو الصحابي فالمقطوع فالموقوف. وإن كان من دونه فالمقطوع. قال فالمرفوع ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة او حكما. فالمرفوع حقيقة قول النبي صلى الله عليه وسلم و فعله واقراره - 01:04:19
ماذا يقصد بالمرفوع حقيقة؟ يعني ان يأتي نسبة القول او الفعل اليه صراحة قال كذا فعل صلى الله عليه وسلم كذا اما المرفوع حكما فما أضيف الى سنته او عهده او نحو ذلك مما لا يدل على مباشرته اياه - 01:04:39

يقول كما نفعل كذا زمان النبي عليه الصلاة والسلام نحرنا فرسا على عهد رسول الله فاكلاه كما تقول اسماء رضي الله عنها. فهي تحكي فعل ونسبته الى زمان النبوة. فيقولون هذا مرفوع - 01:04:59
المقصود بالمرفوع يأخذ حكم الفعل المنسوب اليه عليه الصلاة والسلام او الى قوله او الى اقراره لأن الصحابي الذي روى الحديث رواه بصيغة الجزم ان النبي عليه الصلاة والسلام ادرك ذلك - 01:05:14

يقول ومنه قول الصحابي امرنا او نهينا كقول ابن عباس امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خف عن وقول ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. نهينا امرنا من الامر والناهي - 01:05:29

والنبي عليه الصلاة والسلام اذا هو مردود حكما اذا هو حقيقة يعني من حيث اللفظ ليس فيه نسبة الفعل او القول الى الرسول صلى الله عليه وسلم صراحة. لكن الاشارة تدل فقال هو - 01:05:48
مردود حكما القسم الثاني الموقف ما أضيف إلى الصحابي ولم يثبت له حكم الرفع. اي لم يقصد لم يثبت له حكم الرفع ان يكون من قول الصحابة من اجتهاده من فتواه هو من رأيه هو لا يحكي شيئاً عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولا ينسب الى - 01:06:02
زمن النبوة يحكي عن رأي يراه هو يسأل عن شيء فيفتئي فهذا منسوب إلى الصحابي فيكون موقوفاً يقول وهو حجة على القول
الراجح هل قول الصحابي حجة مرة أخرى قول الصحابي رأيه وفتواه لنفسه ولا نتكلم عن شيء يرفع إلى زمان النبوة عن فعله هو وقوله - 01:06:23

هو فتواه هو يقال هو حجة على الراجح الا ان يخالف نصا او قول صحابي اخر اذا يمكن ان تصوغ القاعدة كالتالي قول الصحابي حجة اذا لم يخالف نصا او قول صحابي اخر - 01:06:49

لأنه اذا خالف نصا فالعبرة بما بالنص مثل فتاوى بعض الصحابة كقول ابن عباس وعلي وقد رجع عن هذا القول ان عدة الحامل توفى عنها زوجها بعد الاجلين مثل قول ابن عباس وفتواه لا ربا الا في النسيئة ويرويه مذهبها. ثم تراجع عنه. فاذا اعترض بالنص او صادمه فهو اجتهاد منه لعله ما بلغه النص - 01:07:08

فالعبرة بالنص لا بقول الصحابي او يخالف قول صحابي اخر له اجتهاد فافتني فيه قابله اجتهاد صحابي اخر فليس قول احدهما باولى من الآخر. فما العمل يعمل بالترجح ولهذا قال المصنف رحمة الله الا ان يخالف نصا او قول صحابي اخر فان خالف نصا - 01:07:30

اخذ بالنص وان خالف قول صحابي اخر اخذ بالراجح منهمما. والصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على

القسم الثالث المقطوع ما اضيف الى التابعي فمن بعده تابع التابع وتابع التابع ومهما نزل - 01:07:55

فان نسبة الحديث او الاثر اليه يسمى مقطوعا. والتابع هو من اجتمع بالصحابي مؤمنا بالرسول صلى الله عليه وسلم وما ت على ذلك ما فائدة هذا التقسيم تتكلم عن الحجية الحجة في قول من - 01:08:18

يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا هو في المرفوع او المقطوع او الموقوف المرفوع بنوعيه مرفوع حقيقة او حكما ثم الحقنا به الموقوف بهذا القيد قول الصحابي في اجتهاد في مسألة لا نص فيها ولم - 01:08:34

يخالف قول صحابي اخر وهو حجة على الراجح عند الائمة الاربعة. القسم الثالث المقطوع هو قول التابعي لا حجة فيه بوجه من الوجوب. لكن الرواية ربما اوصلت اليه شيئا من الاثار فيستأنس بها ويستشهد بها ويكون مرجحا للخلاف عبرة بقول من قاله من ائمة التابعين - 01:08:53

اقسام الخبر باعتبار طرقه ينتمي الى متواتر واحد. المقصود بالطرق عدد الرواية في الاسانيد التي يروى بها الحديث فواتر ما رواه جماعة كثيرون يستحيل في العادة ان يتواتروا على الكذب واسندوه الى شيء محسوس. هذه قيود المتواتر - 01:09:15

يكون العدد كثيرا والكثير هذا غير منحصر بعدد القيد الثاني ان ان يستحيل اجتماعهم على الكذب والقيد الثالث ان يرووا شيئا مستندا الى محسوس مسموع او مرئي او مدرك بالحواس. اما ما عدا ذلك فانه لا يدخل في عداد المتواتر. مثاله قوله - 01:09:37
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقدعا من النار هذا اشهر مثال يروى للحديث المتواتر ذكر فيه اكثر من سبعين صحابي يروون هذا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم عن كل - 01:10:02

عدد ليس باليسير يرويه من التابعين وتشعبت الطرق فكانت كثرة لا تعد. القسم الثاني الواحد ما سوى يعني ما لم يبلغ في الكثرة درجة المتواتر يسمى احدا. والمحدثون يقسمونه الى رتب ثلاثة مشهور وعزيز وغريب. لكن المصنف تجاوز هذا لان - 01:10:18
في الحكم عليها شيء واحد وهو من حيث الرتبة ثلاثة اقسام. صحيح وحسن وضعيف. يهمك في هذا التقسيم ان تعرف اي نوع هو الذي تستدل به. اذا قيل لك ان السنة نوعان يعني من حيث السند متواتر واحد. يهمك ان تعرف اي نوع هو الذي سينفعك في - 01:10:39

نعم. يقول المحدثون المتواتر لا تتبع في البحث عنه فانه حجة. لكثرة من رواه. اذا ما عندنا متواتر صحيح ومتواتر؟ ضعيف المتواتر نوع واحد ولا يكون الا صحيحا. بل هو اقوى من الصحيح اذا قالوا متواتر. النوع الثاني الواحد ما لم يبلغ درجة متواتر في الكثرة. هذا - 01:10:59

الذي يخضع لشروط المحدثين شروط السند البحث عن اتصاله وعدالة الرواية وسلامة السند من الشذوذ والعلل. اذا فقط شروط الصحة فهو صحيح. واذا انخرمت وافتقدت فهو ضعيف. واذا كان بينهما فهو حديث حسن - 01:11:19

اذا الواحد يحتاج الى جهد. الفقيه اذا جاء امامه دليل من السنة ماذا عليه ان يفعل اولا يتثبت من صحته فإذا ثبت عنده انه متواتر انتهى خلاص هذا صحيح. ثبت عنده انه احد ما الخطوة التالية؟ عليه دراسة الحديث ليخرج في نهاية ذلك الى الحكم - 01:11:36
الصحة او الحسن او الضعف. بهذه مراتب ربما لا يحسنها الفقيه. فيحتاج في هذا ان يستعين بالمحدثين. يخبروه بدرجة الحديث او ان يتبع غيره فيه. قال وهو من حيث الرتبة ثلاثة اقسام صحيح وحسن وضعيف. فالصحيح ما - 01:12:00

نقله عدل تام الضبط بسند متصل وخلی من الشذوذ والعلة القابحة. ولن افيض في هذا كثيرا لأن محله علم الحديث قال والحسن ما نقله عدل خفيف الضبط بسند متصل وخلی من الشذوذ والعلة القابحة ما الفرق بين الحسن والصحيح - 01:12:20

قوة الضبط فكلما كان الضبط اتم كان الحديث اصح. واذا وجد في الراوي شيء من قلة الضبط كأن يقول يخطئ احيانا اوصف محدث صدوق او يهين فنسبة الوهم والخطأ التي تقل فيها درجة الضبط تنزل بالرواية الى ريبة - 01:12:40
حسن قال ويصل اي الحديث الحسن. يصل الى درجة الصحيح اذا تعددت طرقه ويسمى صحيحا لغيره. هذه طريقة عند المحدثين ان الحديث الحسن اذا اجتمع اليه اسناد اخر برتبة الحسن واسناد ثالث ايضا برتبة حسن فان اجتماع الطرق برتبة الحسن ترتفع به

الى درجة الصحيح وحتى - 01:13:00

بينه وبين الصحيح الاول يقولون ذلك صحيح لذاته وهذا صحيح لغيره. يعني ليس صحيحا للسند ذاته. بل لسبب اسناد اخر اقتربن به
قال والضعيف ما خلا من الشرط الصحيح والحسن - 01:13:23

ويصل اي الضعيف الى درجة الحسن اذا تعدد طرقه كما قلنا في الحسن ان يرتقي الى الصحيح. قال على وجه يجبر يجبر بعضها بعضا ويسمى حسنا لغيره. طبعا ليس كل ضعيف شديد الضعف لا يقوى عند المحدثين احيانا على الارتفاع - 01:13:39
او ما كان في اسناده كذاب او متزوك فانه ايضا لا ينجبر ولو اجتمعت عليه عدة طرق. قال وكل هذه الاقسام حجة سوى الضعيف
فليس بحجة لكن لا يأس بذكره في الشواهد ونحوها. صيغ الاداء للحديث تحمل واداء. يعني يقصد روایة الحديث. ان تأتي -

01:13:59

الى الشيخ المحدث فتسمع منه الحديث ثم ترويه عنه. سمعك للحديث منه يسمى تحمل اذا انت تحملت الحديث. ثم ان تحدث
طلابك من بعد فانت تؤديه اذا تحمل واداء. سمعك للمحدث من الحديث من شيخ المحدث يسمى تحمل. روایتك الحديثة -

01:14:19

للآخرين عنك يسمى اداء. قال للحديث تحمل واداء. فالتحمل اخذ الحديث عن الغير والاداء ابلاغ الحديث الى الغير. وللاداء صيغ.
يعني اذا جلست بعد ان سمعت صحيح البخاري او مسلم او شيئا من المسانيد والسنن واجاز - 01:14:44

زكا بها شيخ فجلس تحدث الناس من بعد وتنقل لهم الرواية. هنا يفرقون. قال تقول حدثني اذا كنت على الشيخ الان لو كان
الشيخ المحدث جالس وحوله مائة طالب يسمعون عنده صحيح البخاري فاحدى طريقتين اما ان يقرأ - 01:15:04

الشيخ الصحیحة ويسمع طلابه فيصححون ما يسمع من شيخهم على النسخة التي بايديهم. فمن القارئ الان في هذه الصورة فاذا
كان الشيخ هو القارئ فانك اذا جئت تروي عنه تقول حدثني فلان - 01:15:24

اما اذا كان القارئ انت يعني تمسك الصحيح فتجلس عند شيخك ثم تقرأ صحيح البخاري ويصحح لك ما تخطئ فيه من لفظ في
السند او في المتن وانت القارئ فانك اذا جئت بعد ان تنهي صحيح البخاري قراءة عليه - 01:15:44

وانتهيت وجئت تروي الحديث فيما بعد فما تقول حدثني شيخي لانه ليس هو الذي قرأ بل تقول اخبرني يقول حدثني لمن قرأ عليه
الشيخوخ وخبرني لمن قرأ على الشيخ فصحح هذه - 01:16:01

لمن قرأ على الشيخ او قرأ هو على الشيخ يعني اما ان يقرأ هو او يقرأ طالب اخر فاما اذا قرأ الشيخ نفسه فيقول حدثني على ان
بعض المحدثين لا يفرق بين صيغة حدثني وخبرني وهي في اللغة تقتضي التسوية بينهما. والامر في هذا واسع عند المحدثين. الثالث
- 01:16:19

اخبرني اجازة او اجاز لي لمن روى بالاجازة دون قراءة. كان يأتي الى محدث فيراه طالب علم ويلتمس فيه سماء الخير فيقول برواية
صحيح البخاريعني فلا انت قرأت ولا - 01:16:40

ولا شيخ قرع اجازك بالرواية واعطاك السند. يجوز لك ان تروي صحيح البخاري عن هذا الشيخ. لكن لا تقل حدثني ولا تقل اخبرني
فانك لا قرأت عليه ولا قرأ عليه. فيقولون اجازني او اخبرني اجازة. لمن روى بالاجازة دون القراءة. ومعنى الاجازة اذنه - 01:16:55

التلميذ ان يروي عنه ما رواه وان لم يكن بطريق القراءة. رباعا العنونة وهي روایة الحديث بلفظ عن. وتجد هذا في الاسانيد قال
حدثنا فلان عن فلان فعن هل تقتضي التصریح بالتحدید او تقتضي الانقطاع؟ قال - 01:17:15

رحمه الله وحكمها الاتصال. فاذا قال الراوي حدثنا فلان عن فلان هو بمثابة ما قال حدثني فلان. قال حدثني فلان قال الا من معروف
بتلبيس. والمدلس من الرواية هو من يخفي عيب الانقطاع بعدم لقائه للشيخ الذي يروي عنه - 01:17:35

في هذا طرق ووسائل متعددة محلها كتب المصطلح. قال فلا يحكم فيها بالاتصال الا ان يصبح بالتحدید. هذا وللبحث في الحديث
ورواته انواع كثيرة في علم المصطلح. وفيما اشرنا اليه كفاية ان شاء الله تعالى - 01:17:55

واقتصر الشيخ رحمه الله على القدر الذي اورده. يعني اوجز لك ما مضى في النقاط التالية. اولا من حيث تقسيم الخبر المنسوب الى

رسول الله عليه الصلاة والسلام ينقسم الى قول و فعل و تقرير و صفة - [01:18:13](#)
القول مضى الكلام عنه في الدلالات الافعال قسمها الى خمسة اقسام افعال جبلة و افعال عادة و افعال خصوصية و افعال و افعال بيان لمجمل. الثلاثة الاولى لا وجہ فيها للاستنباط ولا شغل فيها للفقهاء. لا افعال الجبلة ولا العادة ولا الخصوصية - [01:18:29](#)
كل دائر في افعال التعبد التي خلت عن ادلة اخر. و افعال البيان للمجمل التي دار فيها خلاف الفقهاء و اوجه الاستنباط ثم انتقل رحمة الله للحديث عن اقسام الخبر من حيث من يروي اليه من ينتهي اليه السند فقال هو مرفوع او مقطوع او موقوف فرق لك لتعرف -

[01:18:49](#)

فما الذي تستدل به وما الذي لا تستدل ؟ ثم تكلم عن تقسيم الخبر باعتبار الرواية كثرة وقلة الى متواتر وحاد المترافق لا حاجة البحث عن صحته و ضعفه ف الصحيح كله الاحداد هو الذي يحتاج الى تثبت و قسم لك الصحيح والحسن والضعف على طريقة المحدثين ختم -

[01:19:09](#)

بفوائد حديثية يسيرة في صيغ الاداء والتحمل وانهى بذلك ما يتكلم عنه فيما يتعلق بالحديث. سائر المباحث التي يذكرها الاصوليون في هذا الباب الاصل فيها ان تؤخذ في علم الحديث ويطبقها طالب العلم ويكون له حظ من معرفته الثبوت - [01:19:29](#)
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هذا تمام درسنا الليلة. درسنا المقبل ننتقل فيه الى دليل اخر هو الاجماع ان شاء الله تعالى تقول من يملك اهلية الترجيح بين اقوال الصحابة؟ هو الفقيه الذي ينظر في الادلة. فإذا كان له اهلية النظر في الاستنباط من الادلة الشرعية من - [01:19:49](#)

الكتاب والسنّة فله اهلية من باب اولى في النظر في اقوال الصحابة والترجح بينه لكنه يحتاج الى التوسيع في الوقوف على اقوال الصحابة والاحاطة بهم يقول ان كان فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مخالفًا للعرف كاطالة الشعر فإنه يستنكر فعله عرفاً عند العقلاء -

[01:20:14](#)

عليك اولاً ان تحدد الفعل في اي رتبة هو. فإن كان من افعال العادة فستقول العادات تتفاوت زماناً ومكاناً. فإذا كان عادة الناس في زمان تأبى شيئاً من الافعال فلا تقل ان العقل يرفض عادة النبي عليه الصلاة والسلام ولكن قل لمن اراد ان - [01:20:34](#)
افعل شيئاً من ذلك قل لو فعلك هذا لا بأس به ومستحسن غير انه يعارض عرفاً ربما سبب انكار الناس او رفضهم يتبعين الاخذ بالعرف لأن الله قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعتذر عن الجاهلين. والقاعدة الفقهية الماضية العادة - [01:20:54](#)

محكمة يقول عندما اقر النبي صلى الله عليه وسلم احدى امهات المؤمنين بتسبیحها بالنوى هل يعتبر ان هذه الطريقة من السنّة وتدخل السبحة في ذلك من السنّة بمعنى الثواب في فعلها لا لكن هو اقرار كما ترى - [01:21:14](#)
اقرها لما كانت تعج بالحصى. فاقراره يدل على ماذا قلنا على الاذن والجواز فإذا اذن لها جاز على استعمال ذلك فمن استعمل بشيء يعد به في تسبیحه فالصحيح انه لا حرج فيه - [01:21:34](#)

لأنه ثبت الأقرار بمثل هذا. لكن إذا ثبت أن استعمال الأصبع أولى والعد بالانام لاولى لثبوت فضيلة فيه فإن ثبوت الفضيلة فيه لا ينفي المشروعية عن غيره وقد ثبت من اقراره صلى الله عليه وسلم - [01:21:50](#)

يقول ما وجہ تقديم مبحث النسخ على دليل السنّة بعض الاصوليين يقدم وبعضهم يؤخر ما في ترتيب يعني محكم في هذا مضطرب عندهم من قدم النسخة جعله مردفاً بالدلائل يعني لما تكلم عن - [01:22:10](#)

والنهي فروا انه من تمام ذلك الحديث عن النسخ. وبعضهم يؤخره تماماً حتى ينتهي من دليل السنّة. فيأتي بالحديث عن النسخ وكل له وجہ والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآل وصحبه اجمعين - [01:22:24](#)

اذا لعلكم تنتظرون رسالة فيما يتعلق بدرس الأسبوع القادم. والاقرب حتى الان تأجيله لكن حتى لا نقع في اشكال كالذى سبق. يعني يأتيكم ان شاء وما يدل على ذلك ويؤكدده برسالة يتبعين فيها الحكم للجميع من حيث الحضور وعدمه حتى يكون اتم لنا جميعاً وصلى الله على نبينا محمد وآل - [01:22:39](#)

وصحبه اجمعين - [01:22:59](#)